وقد سار تنفيذ العملية وفقا للخطط الموضوع لها فبدأ الطيران هجومه وقصفت القلاع الطائرة ب ١٧ مهابط مطار العريش كما أغارت طائرات أخرى على رفح وخان يونس والفالوجا . ثم قامت المدفعية من عيار ٧٥ مم بعد ظهر يوم ٢٢ ديسمبر بقصف ازعاجي لقطاع غزة بأكمله لتغطية الهجوم المزمع القيام به على التبة ٨٦ . ونفذ هجوم مضلل آخر على قرية « عبسان » ثم هوجمت التبة ٨٦ خلال الليل واحتلت بواسطة كتيبة مشاة من الجولاني ، الا أن القوات المصرية سارعت في صباح اليوم التالي بشن هجوم معاكس استخدمت فيه دبابات « لوكست » وقاذفات اللهب واستردت التبة مرة اخرى بعد ان كبدت الكتيبة الاسرائيلية خسائر فادحة . وكان نائب قائد الكتيبة بين القتلى الذين سقطوا بكثرة اثناء انسحاب الكتيبة(٦). وخلال هذا قصفت غزة من البحر ايضا لزيادة شد انتباه القيادة المصرية الى جدية العمليات الاسرائيلية الهجومية في هذا القطاع وخطورتها . وفي ليلة ٢٥ — ٢٦ ديسمبر بدأت الهجمات في الشرق متأخرة ٢٤ ساعة عن الموعد المحدد لها بسبب الامطار والسيول التي نزلت فجأة قبل ساعة الصفر . وبعد معارك عنيفة دارت عند « العوجة » وعند النقط الدفاعية الموزعة على الطريق بينها وبين العسلوج تخللتها هجمات معاكسة مصرية محلية سقطت المواقع الدفاعية على الطريق الى « العسلوج » وسقط قائدها شهيدا ومعه ١٦ من جنوده وعزلت حامية « العسلوج » فصدرت لها الاوامر بالانسحاب خلال الصحراء خلف سلسلة الجبال الشرقية تجاه « العوجة » وسيناء ، ثم سقطت « العوجة » نفسها تحت ضغط هجوم المدرعات والطيران ظهر يوم ٢٧ ديسمبر(٧). وهكذا فتح طريق العسلوج — العوجة امام بقية القوة الاسرائيلية التي تقدمت بسياراتها من « بير السبع » .

الاستيلاء على أبو عجيلة : في أثناء المعارك الدائرة في قطاع العوجة قامت وحدة كوماندوز اسرائيلية أنزلت بحرا يوم ٢٧ ديسمبر بنسف خط السكة الحديدية والطريق الساحلي على مسافة ٦٠٠ متر في ٤٨ موضعا بين « رفح » و« العريش »(٨). كما زرعت الالغام بواسطة قوة من لواء « هارئيل » على طريق « رفح — العوجة » وواصل لواء الجولاني مناوشاته في المنطقة القريبة من التبة ٨٦ وذلك لارباك القيادة المصرية قدر المستطاع لتأمين الاغارة الخاطفة في عمق سيناء ، التي بدأت في الساعة الثانية ظهر يوم ٢٨ ديسمبر بواسطة وحدات اللواء المدرع الثامن تعززها كتيبة مشاة من لواء «هارئيل» التي تقدمت من العوجة فوق الطريق الاسفلتي مستخدمة آلياتها الاصلية وآليات مصرية وقعت في أيدي اللواء الاسرائيلي في « العوجة » ، ولذلك اختلط الامر على طائرات اسرائيلية شاهدت القافلة الاسرائيلية في الطريق بين « العوجة » و« ابو عجيلة » واطلقت عليها النار فقتل جندي اسرائيلي وأصيب آخر ولم ينقذ الموقف سوى رفع العلم الاسرائيلي بسرعة فوق احدى المركبات . وبعد ساعتين ونصف الساعة من الخروج من العوجة مرت فيها القافلة المدرعة الميكانيكية بين كثبان الرمال المحيطة بالطريق نحو ابو عجيلة من الشمال المعروفة بمكسر الفناجيل وجبل « ضلفة » في الجنوب تحت حماية مظلة من مقاتلات السلاح الجوي الاسرائيلي اصطدمت قوة الاستطلاع التي تتقدم المرتل المدرع برصاص وقذائف مضادة للدبابات من المدافعين الذين أقاموا على عجل مواقع دفاعية مرتجلة على بعد ١٢ كيلومترا الى الشرق من ابو عجيلة ، فأصيبت احدى المجنزرات بقذيفة وأخذت النيران تشتعل فيها فحاولت بقية المصفحات الالتفاف حول الموقع المصري الا انها غاصت في الرمال الناعمة ، فأرسلت مدافع الهاون عيار ١٢٠ مم لمساندة الكتيبة الامامية المهاجمة ثم غربت الشمس وحل الظلام . واخذت المدفعية والهاونات تقصف المواقع الدفاعية المصرية المقامة على يمين الطريق تعاونها نيران فصيلة من عربات الجيب المسلحة . وتحت هذه التغطية تسللت سرية من المشاة من جهة اليسار الى المرتفعات القريبة الى أن وصلت الى مؤخرة المواقع المصرية وهاجمتها